عضو هيئة كبار العلماء والمستشار بالديوان الملكي بالسعودية ثمن دور «إحياء التراث»

عبدالله التركي: المخرج من جميع الفتن والاختلافات هو العمل بالكتاب والسنة

■ «التراث الإسلامي» تجمع كل ما يتعلق بالدين من العبادات والتفسير والحديث والإسلام الحقيقي

الشيخ عبدالله التركي متحدثاً

.. وهدية تذكارية للمستشار التركي

■ المناهج أصبحت ضعيفة وطلبة المراحل الابتدائية سابقاً لديهم ثقافة أقوى من خريج الجامعة حالياً

■ وضع المسلمين الآن فيه كثير من الاضطرابات والطائفية والنزاع وعدم اهتمام بشأن الدين

■ لا مانع من الأخذ بالوسائل الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها بطريقة إيجابية

■ النجدي : ضرورة التمسك بالمنهج السلفي الذي يقي الأمة الشرور والمنزلقات الخطيرة

■ «التراث» طبعت آلاف الكتب عبر مشروع «مكتبة طالب العلم» التي انتفع بها المسلمون شرقاً وغرباً

■ الشمري: توصلنا مع كثير من العلماء الذين لهم اهتمام بالمخطوطات وحصلنا على 160 ألف مخطوطة

■ باقر: أدعو إلى دراسة شرعية لكيفية التعامل مع غير المسلمين بالحسنى من غير تكفير أو قمع

استضافت جمعية إحياء التراث الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي عضو هيئة كبار العلماء والمستشار بالديوان الملكي بالمملكة العربية السعودية في أمسية خاصة ألقى فيها كلمة توجيهية ، وأجاب فيها عن أسئلة لمداخلات عدة تناولت في مجملها هموم وآمال الساحة الإسلامية ، وخصوصاً في مجال العمل الخيري والدعوي ، وما يجب على المسلم الاهتمام به في ظل الظروف والتطورات الراهنة .

وفي بداية اللقاء رحب الشيخ طارق العيسى رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي بالضيف الكريم ، وقال الشيخ د. عبدالله التركي لقد سعدت الليلة بزيارة هذه الجمعية المباركة التي أعرفها منذ أن تأسست، وهذه الجمعية قد حققت إنجازات ، ويكفي أن اسمها (جمعية إحياء التراث الإسلامي) ، فالتراث الإسلامي هو حي، والمهم كيف يرتبط المسلمون به ؟ والذي يرى أحوال المسلمين الآن يجد أن ارتباطهم بتراث سلفنا الصالح هو ارتباط ضعيف، وحينما نرجع الى تاريخ علمائنا الكبار الأئمة الأربعة وغيرهم من العلماء الكبار نجد أن التراث يجمع كثيراً إن لم يكن جميع ما يتعلق بالدين الإسلامي، سواء من ناحية العبادات أو التفسير أو الحديث، لأن هذا يمثل الحضارة الإسلامية ، ويمثل الإسلام الحقيقي، ونحن نقول أن المسلمين الأصل فيهم أن يرتبطوا بكتاب الله تعالى وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفق فهم السلف الصالح، وهذا الفهم له أسس وقواعد، وهي محل إجماع واتفاق عند الأئمة الأربعة وغيرهم وخاصة في جانب العقيدة، فقد يختلفون بتفسير بعض العبارات والألفاظ فهو أمر سهل ، أما أركان الإسلام وأركان الإيمان والأحكام القطعية في الدين الإسلامي، فهي محل إجماع ولا خلاف عليها.

ثم تساءل معالي الشيخ عبدالله التركي بقوله : كيف ننقل هذه الثقافة للمسلمين؟ فأجاب: لقد كان المسلمون قديما ينشأ الطفل فيهم بداية مرتبطا بالقرآن الكريم، ثم بالأحكام الأساسية مع الإمام أو المعلم في الكتاب أو في المسجد، فالبيئة هي بيئة إسلامية، والناس يطبقون أحكام الشريعة الإسلامية على المستوى العام والخاص، وبالتالي الأحكام واضحة في أذهان الكثير منهم، فلا يترددون في الاستفتاء وفي حضور الدروس الدينية، أما الآن فقد تغيرت الصورة كثيراً .

وحتى مناهج التعليم أصبحت ضعيفة، فمن أدرك مراحل التعليم الأولى يجد أن الإنسان في المراحل الابتدائية لديه ثقافة ومعلومات تكاد أن تكون أقوى ممن يتخرج الآن من المرحلة الجامعية . ونجد الآن من يدعو إلى تصفية المناهج الدينية من بعض النصوص الشرعية التي تتعلق بالولاء والبراء وعلاقة المسلمين مع غيرهم والجهاد، فهذا دين ووحي نزل من الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومهمة المسلمين التلقي والعمل والدفاع عن هذا الدين ونقله الى الآخرين ، فقد يكون الخطأ في الفهم أو في الاجتهاد، وإذا كانت القضية مكان خلاف فرعي يتعلق بالأعراف والعادات، فأمرها سهل، أو كان الخلاف يتعلق في مسألة المصالح العامة والسياسة الشرعية فهذه أمرها واسع، ولكن الأحكام القطعية الواضحة في العقيدة والعبادة والتعامل ، فإنها يجب أن تكون واضحة في ذهن كل مسلم.

ثم تحدث الشيخ التركي عن وضع المسلمين الآن، فقال : مع الأسف نرى فيه الكثير من الاضطرابات والطائفية والنزاع وعدم اهتمام بشأن الدين، كما نجد ازدياد الصراع والمآسي والفتن في كثير من الدول الآن، ونقول ان المخرج من جميع هذه الفتن والاختلافات هو الارتباط الصحيح بالكتاب والسنة والتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والعمل بها، فهي المخرج الوحيد من هذه الفتن، أما أن يبحث الناس عن نظريات وأفكار، ويتأثروا بالعولمة وما فيها من مشكلات، ويتأثروا بوسائل الاتصال الاجتماعي وما فيها من سلبيات، فهذا أمره خطير على المسلمين .

كما كرر الشيخ في كلمته على وجوب إحياء التراث في نفوس الأمة الإسلامية، وبالأساليب الصحيحة، ولا مانع من الأخذ بالوسائل الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي إذا كانت إيجابية، فهناك الكثير من الجامعات والكليات الإسلامية التي تهتم بكتب السلف والتراث الإسلامي، ولكن الجانب التطبيقي ومشكلات المسلمين وما يعيشونه لا يأخذ الاهتمام الكافي، فعلى الأستاذ أن يشرح ويتحدث برؤية صحيحة كيف يتعامل مع الواقع.

وجمعية إحياء التراث الإسلامي والقائمين عليها يهتمون بهذا الأمر، فنحن في حاجة لدراسات تفصيلية عميقة، ونقل هذه الدراسات الى الواقع العملي بالتعليم والإعلام والثقافة، والتواصل مع السلطات في صيانة الجانب الديني والثقافي وأمور العقيدة والاهتمام به، وبحمد الله جميع حكام الخليج أسر عريقة من الجانب الديني والعربي ، فالجمعية يجب أن تركز على هذا الأمر، وأن تكون العلاقات مع الآخرين مفتوحة، سواء في الجامعات الإسلامية ووزارات الأوقاف والشئون الإسلامية .

حتى وإن كان هناك خلاف مع الناس في بعض المراحل، فإن المطلع على كتب ابن تيمية رحمه الله ورأيه في التعامل مع المخالف يجد العجب حينما يقول: أن معظم اتباع هذه الفرق والطوائف هم من العوام، وليس لديهم علم أو معرفة، فيجب أن يفهم ويبصر ويبين له الحقيقة، فهذه الثقافة من أهم ما يجب أن تركز عليه هذه الجمعية المباركة التي تقوم بجهود مباركة وهي بحاجة لمزيد من الدعم والتعاون . فالاهتمام بالتراث الإسلامي وتنقيته وتصفيته هو دور المسلمين، وأن يوجد لدينا أشخاص متخصصين حتى يتم تنقية هذه الكتب، ويكون لدى الكثير من الناس ثقافة حتى يميزوا الصحيح من غيره .

ثم فتح الباب للأسئلة والمداخلات، فكان أولها للشيخ د. محمد الحمود النجدي رئيس اللجنة العلمية بفرع صباح الناصر التابع للجمعية، والذي قال فيها: اننا في هذه الأيام نجد من الضرورة التمسك بالمنهج السلفي الذي يقي الأمة الشرور، وهذا المنهج هو الذي ورثه لنا الرسول صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعده من الخلفاء الراشدين ومن اقتدى بهم من التابعين، والدفاع عن هذا المنهج المبارك يكون بالحكمة والعلم المبني على الآية والحديث الشريف والى ما دونه أئمة السلف في مؤلفاتهم . وجمعية إحياء التراث الإسلامي طبعت جملة من هذه الكتب عبر مشروع (مكتبة طالب العلم) التي انتفع بها المسلمون شرقاً وغرباً، والجمعية حريصة على انتقاء الكتب والتشاور مع العلماء في طبعها، وخصوصاً كتب العقيدة، والكتب التي احتوت على الرد على بعض الأفكار.

من جانبه تحدث الشيخ د. فرحان عبيد الشمري رئيس فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي في منطقة الجهراء، موضحاً بأن الجمعية لديها اهتمام كبير بحفظ التراث الإسلامي ، وأن الفرع سيقيم بإذن الله تعالى مركز لحفظ التراث، وتوصلنا مع كثير من العلماء الذين لهم اهتمام بالمخطوطات، والآن حصلنا على (160) الف مخطوطة، وسيكون المركز مفتوح للجميع من باب إحياء التراث، وهي من مختلف أنحاء العالم، والآن هي بحاجة الى فهرسة .

كذلك فقد حضر اللقاء النائب والوزير السابق أحمد باقر، والذي كانت له مداخلة مختصرة قال فيها : إنني أدعو إلى أن تكون هناك دراسة شرعية صحيحة لكيفية التعامل مع غير المسلمين والذي يجب أن يكون بالحسنى من غير تكفير أو قمع، كذلك إقامة العدل، ويجب أن توضع أسس لفقه يوازن بين المصالح والمفاسد، وكيفية التعامل مع الأوضاع الراهنة .

وأن الغرب الآن أرسى قواعد جديدة، وصدرت قرارات من الأمم المتحدة في كيفية قبول الآخر، وعلينا أن نعرف كيف نتعامل مع هذه الأوضاع .

أما الشيخ جاسم المسباح رئيس اللجنة الرئيسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم بالجمعية، فكان له تساؤل حول الحديث في الكويت وفي السعودية على المناهج الدراسية ومحاولة تغييرها، وأن هناك من يدعو من الغرب لتغيير هذه المناهج في دول الخليج بحجة أنها تزيد من الإرهاب ، فنريد رأيكم بهذا الموضوع ؟

فأجاب عن ذلك معالي الشيخ عبدالله التركي بقوله : إذا كان هذا الكتاب أو هذا المنهج يدعو الى الطائفية ويؤدي الى المفاسد ينبغي مراجعته وإصلاحه بطريقة مناسبة، فهذا المنهج أو هذا الكتاب ليس وحي، فهو ربما يصلح في وقت ولكنه غير صالح في وقت آخر، ولكن أن يتراجع الناس عن أسس العقيدة والأحكام الشرعية الأساسية، فذلك خط أحمر لا يجوز.

كذلك نجد في بعض المناهج توسع في موضوع معين لا يتناسب مع سن الطالب .

من جانبه أثنى الشيخ د. خالد سلطان السلطان رئيس لجنة الكلمة الطيبة بالجمعية ورئيس قناة المعالي على جهود المملكة العربية السعودية، سواء الحكومة أو العلماء في نشر التراث الإسلامي، إلا أن هناك في الإعلام من يرى أن صناعة الوعي المطلوبة الآن هي في محاربة الدعوة السلفية، ويخالف دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ويرى بأنها سبب لتخلف الأمة، وأنها سبب ما يعانيه المسلمون الآن في العالم .

فهؤلاء تناسوا جميع أعمال الجماعات الأخرى، ووضعوا الدعوة السلفية في موقع من يدعو الى الإرهاب ، وهي في الحقيقة من يحاربه ، فدعوة السلف الصالح هي دعوة للجميع الأمة وليس لتفريقها

جانب من استقبال «التراث» لضيف الكويت

جانب من الحضور

حققنا قفزات كبيرة نحو إستراتيجية العمل الخيري المتقن

«النجاة» : نعمل وفق رؤية القيادة العليا للعمل الإنساني

■ الوندة: أهل الكويت الخيرون يتفاعلون بشكل رائع في دعم العمل الإنساني بشكل عام

ثمن الدكتور جابر الوندة نائب مدير عام جمعية النجاة الخيرية تفاعل ودعم أهل الكويت الخيرين للعمل الخيري والانساني الكويتي بشكل عام وللمشاريع الخيرية الرائدة التي تنفذها جمعية النجاة داخل وخارج الكويت على وجه الخصوص ، مؤكدا أن الكويت غدت رائدة في صناعة العمل الخيري والإنساني، وأن الإنجازات التي يحققها العمل الخيري واجهة مشرفة لدولة الكويت تستحق أن يتم إبرازها على الصعيد الدولي، مشيرا إلى ان النجاة الخيرية فازت نحو العمل الخيري الاستراتيجي الذي يحقق مردوده مستقبلا للشعوب الفقيرة، واعتبر د.الوندة أن رؤية القيادة العليا للكويت نحو العمل الانساني والتنموي تجاه البلاد الفقيرة هي أهم ما يتميز به وطننا الكريم، ونحن كمؤسسات خيرية نعمل وفق هذه الرؤية، مع كافة مؤسسات المجتمع الكويتي ، وعلى العكس سنسعى الى الحفاظ على مكتسبات الكويت الانسانية بتقديم المزيد من النجاحات في العمل الخيري في الداخل والخارج.

موضحا أن ما تقوم به النجاة الخيرية من عمل تنموي وغائي وتعليمي هو عمل خيري شامل ، ففي مجال تقديم المساعدات للمحتاجين تنشط لجان الزكاة التابعة للجمعية والمنتشرة بمناطق مختلفة في دولة الكويت في تقديم المساعدات للمحتاجين والفقراء والأيتام والعجزة والضعفاء، وتقديم الدواء والعلاج للجاني، واقامة المخيمات الطبية بواسطة العيادات المتنقلة.

وختم د. الوندة بقوله : ان الجمعية تقوم على المستوى الخارجي بتنفيذ مشاريع الإغاثة للمنكوبين، وتنفيذ المشاريع المتمثلة في بناء المساجد وحفر الابار وبناء دور الايتام والمراكز الطبية والمراكز الاسلامية وكفالة الدعاة وكفالة ورعاية طلبة العلم ، متمنيا ان يحفظ الله الكويت واهلها من كل مكروه وسوء وأن يديم عليها نعمة العمل الخيري والإنساني الذي هو بمثابة سور واقي للبلاد والعباد.

جابر الوندة

دعت أهل الخير للمساهمة وتقديم الدعم لهم

«العثمان» : نكفل 1700 طالب وطالبة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم «ورتل»

حث مدير عام لجنة زكاة العثمان التابعة لجمعية النجاة الخيرية احمد باقر الكندري أهل الخير واصحاب الأيادي البيضاء لتقديم الدعم لحلقات القرآن الكريم (ورتل) التي تكفلها اللجنة تحت إشراف إدارة القرآن الكريم بجمعية النجاة الخيرية.

وأوضح الكندري ان إقامة اللجنة لهذه الحلقات يأتي في إطار سعيها لخدمة كتاب الله تعالى، واضاف: نهتم في حلقاتنا بغرس القيم الأخلاقية والدينية في نفوس الطلاب وهو ما شجع الآباء والأمهات على إلحاق أبنائهم بالحلقات وحثهم على الاستمرار فيها لما لمسوه من تغير إيجابي في سلوك الأبناء وفي تحصيلهم الدراسي.

وقال الكندري: حرصنا على أن يكون المحفظون العاملين في هذه الحلقات مؤهلين علميا حتى يتمكنوا من تحقيق الأهداف التي وضعتها اللجنة.

وبين أن عدد الحلقات بلغ 153 حلقة يدرس فيها 1700 طالبا وطالبة من مختلف الأعمار، ويقوم على تعليمهم 86 معلم ومعلمة. واشار إلى أن إدارة القرآن الكريم بجمعية النجاة تقوم بالإشراف العلمي على هذه الحلقات وتمدها بالمناهج والكتب وتدرب المعلمين فيها على أفضل طرق تعليم القرآن.

وبالنسبة لتكلفة الحلقات أوضح الكندري أن هذه الحلقات يتكفل برعايتها أهل الخير، وأن اللجنة حرصت على توفير الفرصة للمتبرعين لدعم الحلقات من خلال قيامهم بكفالة حافظ شهريا بقيمة 10 دينار أو كفالة حلقة شهريا بقيمة 150 دينار، أو كفالة محفظ بقيمة 200 دينار، كما يمكن للمحسن أن يكفل الحافظ أو الحلقة أو المحفظ لمدة عام كامل. ويمكن للمحسنين التبرع عبر الأرقام التالية: 99401011 – 22667780 أو زيارة أقرع اللجنة في منطقة حولي والروضة.

وختم الكندري تصريحه بالتذكير بان تعلم القرآن الكريم والقيام بتعليمه من أفضل الأعمال وأجل القرب إلى الله ، ويكفي في التدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». رواه البخاري